بغضبا عليه وقال ايضا لا تعجزوا على الدعاء فانه لن يهلك مع
الدعاء احد **وقال عليه الصلاة والسلام** من سره ان يستجيب
له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء **وقال صلى الله عليه وسلم**
الدعاء سلاح المومن وعماد الدين ونور السموت والارض **وقال عليه
الصلاة والسلام** ما من مسلم مومن ينصب وجهه لله في مسألة
الا اعطاها اياه اما ان يعجلها له واما ان يوخرها له **فانظر** ما الكرم
الانسي على الله كيف جعل دعاءه وتوجيهه يوثر في قضاء المبرم
ويدفع البلاء وينفع مما نزل وما لم ينزل من البلاء والمصائب وكيف كان دعاؤه
كمن يدعو الله حتى انه اذا لم يدعوه يغضب عليه وكيف جعله عبادة بل دعاءه
مخ العبادة كل ذلك محض تفضل ولطف وكرم منه لهذا النوع الانساني
فهل يليق بك ان تعرض عمرك من هذا الاكرام وتقبل على اعدائه
وهما الشيطان والدنيا وشهواتها وهل ترضى ان تمقت كما مقتوا
وتبعد كما بعدوا بعد ان عرفت ان استعدادك خير الاستعداد وانت
قابل للخلافة الكبرى والسلطنة العظمى وقد كان ابوك قبلة
الملائكة ومخاطبهم ومعلمهم الاسماء وخليفة الله في ارضه فهل يساوي
هذه النعم اقبلت عليه عشر معشار ما ادبرت عليه فلا تنس **[illegible]**
يا حبيبي من فعلتك التي اهلكتك وانزلت مقدارك وحقرتك واقبل
على من لا غنى لك عنه بمعاملة الاحسان قبل ان تنساق اليه بسلاسل
الامتحان وقد قال لك يا عبدي ان تقربت مني شبرا تقربت اليك
ذراعا ولمن تقربت مني ذراعا تقربت منك باعا وان اتيتني تمشي
اتيتك هرولة فاترك التواني واعرض عما يشغلك عن مولاك واسه
واستغن بالقناعة بما في يدك كثيرا كان او قليلا ودع اللذات الفانية

لاهلها

لاهلها واشتغل فيما يعنيك ولا تسوف التوبة والاقبال على الله تعالى
فانك لا تدري ما بقي من عمرك وقد **قال عليه الصلاة والسلام**
دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شيء تركته لله عز وجل
وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الدنيا لاهلها فان من اخذ منها فوق
ما يكفيه اخذ حتفه وهو لا يشعر يعني من سعى وانهمك في طلب
الدنيا فوق ما يكفيه سعى في هلاك نفسه والحال انه لا يشعر بالهلاك
ويجب عليك ايها الاخ وانت في هذا المقام الضيق القبيح
ان يكون دعاؤك وتوجهك الى الخلاص من ضيق النفس الى فضاء الروح
وان يكون همك ومطلبك التخلي عن الاوصاف الذميمة التي ذكرتها والتحلي
باضدادها وهي الصفات الحميدة وتبدل الاخلاق السيئة بالاخلاق
الحميدة فتبدل ما فيك من الكذب بالصدق وما فيك من الكبر بالتواضع
والبغض بالمحبة والرياء بالاخلاص والشهرة بالخمول فاذا كان لك صفة
بين الناس فالبصر فباب الخمول حتى لا يبقى احد يذكرك بمدح ولا ذم
قال مولانا علي رضي الله عنه تبذل ولا تشتهر ولا ترفع شخصك
لتذكر و اكتم واصمت تسلم تسر الابرار وتغيظ الفجار **وستذكر**
آفات الشهرة واسباب السبب في الباب الذي بعد هذا الباب
واعلم انك اذا اشتغلت في خلاص نفسك من هذه
الآفات وبدلت اوصافها شاهدت بعض العجائب المكنونة والاسرار
المخزونة في هذه البشرية وتفهم معنى قول المحقق رضي الله عنه نعم
في معنى ذلك ٥ دواؤك منك وما تبصر ٥ وداؤك منك وما تشعر ٥
وتزعم انك جرم صغير ٥ وفيك انطوى العالم الاكبر ٥ **انتهى**

Copyright © King Saud University